ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام واصحابه يتلون آيات الله آناء الليل اي
في ساعاته وهم يتهجدون فيصلون حال يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك الموصوفون
بما ذكر من الصالحين ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين وما
يفعلوا بالتاء ايها الامة بالياء اي الامة القائمة من خير فلن يكفروه بالتاء
اي تعدموا ثوابه بل تجازون عليه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا
لن تغني تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله عذابه شيئا وخصهما
بالذكر لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة
بالاولاد واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل صفة ما ينفقون
اي الكفار في هذه الحياة الدنيا في عداوة النبي او صدقة ونحوها كمثل
ريح فيها صر اي حر او برد شديد اصابت حرث زرع قوم ظلموا انفسهم
بالكفر والمعصية فاهلكته فلم ينتفعوا به فكذلك نفقاتهم ذاهبة لا ينتفعون
بها وما ظلمهم الله وما امرهم الله بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر
الموجب لضياعها يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة اصفياء تطلعونهم
على سركم من دونكم اي غيركم من اليهود والنصارى لا الوكم خبالا لا تقصر
بترك الخاء اي لا يقصرون لكم في الفساد ودوا تمنوا ما عنتم عنتكم وهو
شدة الضرر قد بدت ظهرت البغضاء العداوة لكم من افواههم بالوقيعة

فيكم واطلاع المشركين على سركم وما تخفي صدورهم من العداوة اكبر قد بينا
لكم الآيات على عداوتهم ان كنتم تعقلون ذلك فلا تتولوهم ها انتم
اولاء تحبونهم لقرابتهم منكم وصداقتهم ولا يحبونكم لمخالفتهم لكم في الدين
وتؤمنون بالكتاب كله اي الكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم واذا لقوكم قالوا
آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل اطراف الاصابع من الغيظ شدة الغضب
لما يرون من ايتلافكم وبعبر عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا وان
لم يكن ثم عض قل موتوا بغيظكم اي ابقوا عليه الى الموت فلن تروا ما يسركم
ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب ومنه ما يضمره هؤلاء ان
تمسسكم تصبكم حسنة نعمة كنصرة وغنيمة تسؤهم تحزنهم وان تصبكم سيئة
كهزيمة وجدب يفرحوا بها وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل وما بينهما
اعتراض والمعنى انهم متناهون في عداوتكم فلم تتولوهم فاجتنبوهم
وان تصبروا على اذاهم وتتقوا الله في موالاتهم وغيرها لا يضركم بكسر الضاد
وسكون الراء وضمها وتشديدها كيدهم شيئا ان الله بما يعملون بالياء والتاء
محيط فيجازيهم به واذكر يا محمد اذ غدوت من اهلك من المدينة تبوئ
تعدل المؤمنين مقاعد مراكز يقعون فيها للقتال والله سميع لاقوالكم
عليم باحوالكم وهو يوم احد خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالف او لا خمسمائة
رجال والمشركون ثلاثة الاف ونزل بالشعب يوم السبت سابع شوال